



هو في غير قبض من لا شاع فيه يعني دائما وقوله ليس بعد الموت فاعني
 قوله لا يباح يعني ليس بعد السبع النيران فأي ليس بعد النار الوجوب فأي
 ومظهر ذلك ليس بعد نيران السبع فأي لو كان بعد الوجوب بجوب
 كانت النيران اربع عشر غير نور من تلك النار الحرة من الشجرة الباقية
 وهو لا يباحها وقوله لا تعرفه شوم ولا تحببني سما بل جعل ذلك
 المحو لا يباح ذلك الفتا هو الفتا في قبضه سماه يعني انه باق غير محوود
 والاشياء الموهودة موجودة وقوله بعد هذا النعم قبض البراء الاشياء
 كما هي يعني يحصل لك بعد ان تطلع نفسك كالنام اذا الفتح حصل في حيث
 البرزخ ومن عانيت الملوثة ثم قال البراء الاشياء كما هي يعني اخر الاشياء
 على ما عليه وان ذلك الفيض اظهر الاشياء على ما عليه لا بالقدر
 بل بالعدم وقوله هذه عشر كما لا يفتح شي مضاعف والمدا بالعدد الكاملة
 في المعاني المذكورة في هذه الايات العشرة المشتملة على جميع احوال
 السالكين من المراتب الى الهيات والحمد لله رب العالمين وصلى الله
 على محمد واله الطاهرين ثم باليوم السابع من شهر شوال سنة ثمان مائتين
 والف وخرج من كتابها على ابن الشيخ احمد بن زيد الدين باليوم الرابع
 من شهر شوال سنة العاشرة ومائتين والف عت والحمد لله رب العالمين

التي سألته يسلم الله الرحمن الرحيم ويهتديين الخالية عشرة اا
 فيقول العبد المسكين الشيخ احمد بن زيد الدين ان هذا النسخ في الشيخ
 الاواه الشيخ عبد الله ابن الشيخ مبارك بن علي الحارثي القاطن في ان
 كتب بعض الكلمات في كنف القدرة في الافعال القباد وبيان الاشارة
 الى المنزلة بين المشرقيين وبيان السبب على سبيل الاختصار فكيف
 هذه الكلمات على القوم امثال الامم واثنا بالذكر وهو اعلم ان الله تعالى
 خلق الانسان من نور وهو الوجود صفا خلقه انعكس انفعال الوجوب عند

فعل القادر سبحانه ظلًا منكوسًا وهو الماهية فالوجود من الله والماهية من
الوجود لانها انفعاله والانسان عبادة عنها ومركب منها وكل منهما له نهايات
مقدرة كالسراج مثلا فان له اشعة مقدرة فتبعث عنه ومع نهاياته ومكان
للاشعة اشعة ومع نهايات النهايات وهكذا لشيء يغني فعل للوجود بابا
تخرج اشعة النور الثابتة وهو العقل وجعل الماهية بابا تخرج اليه اشعة
الفقر والحاجة المجتهد وهو النفس ثم لما كان الانسان عبادة عن الوجود
والماهية فذو الى النهايات المقدرة تركيبه شهوة كالانسان تمام ذاته فركبت في
الوجود شهوة كالانسان وتمام نهاياته الثانية وركبت في الماهية شهوة كالانسان
تمام نهاياتها المجتهد فركبت في الانسان الشهوة المركبة الاختيارية المصلو
للقدر والى الطاعة من جهة الوجود والظلمة الى المحصية من جهة الماهية
وانما قلنا بلزوم الماهية للوجود لان الوجود مصنوع والمصنوع يلزم
الانفعال واللام يكن مصنوعا هف ودل هذا اللزوم على ان مشيئة الله
لاهيته وكما لا يتبادر بها فشيئة كل استلزام شيئة مقابلها العام يكون
الماهية وما لها من النهايات من تمام قابلية الوجود وما له من النهايات لا يتجا
تكون المشيئة لها للوجود لا لها فكون مشيئة الله لها بالعرض لكونها
غير مقصودة لنفسها بل الوجود فتكون مشيئة العبد لبعض كمال الوجود
من مشيئة الله الزائدة لها بالذات ومشية العبد لبعض كمال الماهية
بالذات من مشيئة الله لها بالعرض فاذا تحركت الشهوة المركبة في الانسان
شيء من نهايات الوجود التي هي الطاعة مثلا تحركت لصنع العام من نهايات
الماهية التي هي المعاصي لكون الشهوة في الاصل مركبة لانها اقضية الان
المركب فاذا خلبت شهوة احد النهايتين المعونة او خذلان اراد ومص
الداعيين من الباطنين العقل والنفس وعمل باب منها داع من الرحمن
فعل العقل ملك مويد يبلغ اليه المعونة من الله وهو صورة الراس الخاص

بين العقل الاول المنطبعة في المرة اليمنى من قلب الانسان نغني بها العقل وذلك
 الملك يسبح من اذن القلب اليمنى وعلى النفس شيطانا مقيض يلقى اليه
 الخلدان بالله لانه وهو صورة الراس المفكوس الخاص من الجمل الاول
 المنطبعة في المرة الشمال من قلب الانسان ونغني بها النفس فذلك الشيطان
 يسبح من اذن القلب اليسرى فالانسان بين امر وناه واعان الملك مجنون
 اللطاف والافعال من الشيطان مجنون الخلد لان وجعل سبحانه العبد للعبد
 الاله والصحة وهو الذي تكون العبد بها فتم كما منطبعة للفعل هذا واعان
 على الطاعة لكنه سبحانه جعلها صالحة للمعصية لان ذلك الصلوح من علم
 الطاعة اذ لو لم تصح على المعصية لم يقدر عليها واذا لم يقدر عليها كان مضطرا
 الى الطاعة فلا يكون مطيعا اذ الطاعة لا تتحقق حتى يقدر على فعلها وفعل
 الطاعة محتملا وانما تحرك الشهوة من الجانب الايمن والملاذ بها ميل الوجود
 الى بعض كما لا تظهر في المتيقن من بابه وهو العقل وانقضت الطاعة فلما
 كان الوجود من مشيئة الله بالذات كما هو مشيئة العبد للطاعة التي هي
 من كالات الوجود بالذات من مشيئة الله لها بالذات والله سبحانه انما
 لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون فظهرت تلك الآثار بالعبد المختار
 كالله اولى بالاختيار من العبد وانما نسبة الطاعة الى العبد واستحقاقها
 الثواب كاتسب نور الشمس الجدار الذي اشرق عليه واستحق الاضاءة
 بذلك اذ لو لم يجدر ذلك اتم لم يظهر النور وان كانت الشمس اولى بذلك
 وانا تحركت الشهوة من الجانب الشمال اي ميل الماهية الى بعض كما لا يظهر
 المشيئة من بابها وهو النفس الاذنة وانقضت للمعصية ولما كانت الماهية
 من الوجود اليه وبالله لانه ولا اليه ومشيئة العبد للمعصية التي هي من كالات
 الماهية بالذات اي من مشيئة الله بالعرض لمرجوعها الى الماهية كما مر ذكره والله
 المستوفى كما حسب الذين يعملون شيئا ان يسبقونا فظهرت تلك الآثار

من العبد المختار بالله القهار كما العبد المحيا بالحيات من الله ذي الشان ^{بسم الشفيع}
 من العبد وبالله لا منه كما يقال ان ظل الجوار اذا اشرفت عليه الشمس من
 الجدار وبالشمس لا منها ولكنه لا يتحقق ولا يفعل الا بها ثم جعلنا الشمس
 عليه دليلا فان ظل من الجدار واليبسود ولكنه ظهر بالشمس ^{ويفقك واعلم}
 الله ان هذه الاشياء المذكورة المفصلة كلها مذكورة في الكتاب
 والسنة وروى ما من شيء الا وفيه كتاب وسنة ولكن بعض الناس
 مذكور بلفظه وبعض بالاشارة والايما وجميع ذلك يطول بالكلام
 ولا يحتمل المقام ومن طلب وجوه ولا يعني ان ذلك مع ما ان فيه من
 الاشتغال وتشتيت الدلائل وانما الكتب ما كنت بل اراجع ولا تذكر
 ولا مطالعة والله سبحانه الهادي سوا السبيل وحسن الله نعم العبد
 والحمد لله رب العالمين اشيع في السنة الثامنة بعد المائة والالف
 من الهجرة النبوية وصل الله على خير البرية محمد وآله الطاهرين والحمد لله
رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم الرسالة الثانية عشر ١٢٥
 الحمد لله رب العالمين وصل الله على محمد وآله الطاهرين وبعد فيقول
 العبد المسكين احمد بن زيد الدين انه قد ارسى الى الشيخ محمد الشيخ
 محمد بن الشيخ عبد عا بن عبد الجبار القطيع اصلى الله احواله بلغه
 امانه قبله وما له محمد وآله ما لى يريد جوابها وكشف حجابها على
 استحيال منه ولا امها لا فكيفت له ما جاء على البال من وان الحال ولم
 ايسر الكلام انك لا اعلم فيه لانه سلم الله تكفيم الاشارة ويستغنى في
 التبيين على الاشارة فتقلت كلاما مننا وجعلت ذلك له كما شرح
 فكان من كلام ان قال اني ضاع علينا من الما فضا فانا اعطيت شي وانتم
 وروى باهل الشهود والادب الى العلم الذمة وفيها اشارة لما قوله ثم
 وجعلنا من الما كل شيء في قوله ثم من سر بعينه فخطم ابراهيم وقوله وانتم

وروى يقيت مقيدين آخرها انهم ارضون والذات انتم مودون الخ قالوا
 بعض الاحاديث ايئوالا معناها تاويلا وباطنا عن الفضل في تفسير قوله
 مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة من سبيل سبع سنابل عن
 لعبد الله قال الحبة فاطمة والسبع السنابل سبعة من دواها سابعهم
 قائم قلنا الحن قال الحن من الله امام مفرض الطاعة ولكن ليس
 السنابل السبعة اولهم الحسين واهل بيته عليهم السلام قلت فقول
 كل منبل ما نحبته قال يولد لاهل بيته في الكوفة مائة من صلبه وليس
 الاهول السبعة اعلم ان الحن مأخوذ من الحن بضم الحاء وهو لغة
 اهل البيت وشيعتهم حقيقة فيه وفي تفسير القمي الحن ما جرد النوى
 ما نأى عن الحق وقال ايضا في قوله ان الله قال الحق والنوى قال
 ان يخلق العلم من الاثم والنوى ما بع عنه وروى عن الصادق ما معناه
 في قوله قال الحق والنوى الحن هو الحن لنا وهم شيعةنا الخ قال الحن
 فاطمة لان الحن المحب والمحبوب فالحبة فاطمة لان الله فطمها
 وطمح بها من النار في حببته الله وحببته حبيب الله لا ريب
 ان الحبة تنبت السنابل والسنابل يحمر ان يكون من منبل نويه
 اي جرة من خلفه وامامه فاستعمل لمن اعقب من خلفه وامامه
 اي من مات قبله او بعد وان يكون من المعرف لا الشك في الحن
 اي المحب فلما كان الموصوف هو الوجهين موالم اسم الحسن ابن علي
 منبل لانه لم يكن له من عقبه في الرجعة مائة من البان في الحجة
 والولاية حتى نالوا استمرات من الايمان وهذا من الاختيار بالغيبة
 وروى انه يكون للرجل في آخر الرجعة الف ذكرا فلا ينفذ ذلك لان الما
 به المشارة لها هم البان في قوله اولهم الحسين يعني اول السنابل
 والثانية عن ابن الحسين والثالثة محمد بن علي والرابعة جعفر بن محمد

والخامسة موسى بن جعفر ولما علم ابن موسى رضى الله تعالى عنه الهادى فخلد جلا
 في حكم علي بن الحسين لان ذلك حكم ظاهر وهو منوط بالصفة الظاهر^{هو}
 والاسم هو تلك الصفة الظاهرة وطك محمد الجواد ثم دخل في حكم
 محمد الباقر ثم والسادسة الحسن بن علي العسكري والسابعة القائم^{ثم}
 وهو دان سبي محمد الم يزل في حكم الباقر ثم لانه لا يشمل ظاهره على كل
 حال بل اسما احد ليم وهو على معنى ان الحب هو العلم يكون المراد بالسفل
 هو الذين يكون منهم العلماء وهو هنا على اسلوب عام فاقم فالله^{الله}
 وحديث الجالس ان الصم^{ثم} مريد بعض اصحابه على الشط^{ثم} خرجت
 موضوعة عاقت الامام ثم فلم يسئل فانزعج الرجل فقال الامام له ان
 هذا ملك الما خرج فقال نفى اخذ اعلم ان الملائكة عند اهل المشاهدة
 كل جنس منهم من جنس ما وكل به وبذلك الملك فوام تلك الجنة
 التي وكل بها والموكل بذلك البني التي لها حقا وكل بها ملائكة وكل
 بتلك الملائكة ثم رددت وبصدر ردت عن امره وهو منه كالنور من^{المنير}
 خلائكة المعقولات عقول والموكل بها عقل الكل وملائكة الصور
 صورة والموكل بها نفس الكل يعني اللوح المحفوظ وهو ملك كائ^ن
 قول الصم ثم لبيان الثوري وملائكة الصبايع طبابع والموكل بها
 ملك من اعوانة فلك جبرئيل ثم وملائكة الحوام والموكل بها ملك
 المادة على نحو ما ذكره ملائكة الاشكال الاشكال والموكل به ملك شكل
 الكل وملائكة الاجسام اجسام والموكل به ملك راسه تحت العرش
 ورجل امه اسفل الخوم وملائكة الارض ملك من جنسها وما ور^{من}
 وتلوى بافضل الرخاء العبادات عن الستة ايام التي خلق فيها الارض
 والسموات وما فيها وما بينهن فاذا رايت الجبار داروا بها مختلفة
 فضع كل شئ في مكانه وقالوا ان الملائكة خلقت من اشعة الوجود فلو

انما ظهرت منها النقلة الذي يهبط بها بامراقه الى السفلى لم تهبط وذا ظهرت
 منها المضللات التي تصدم بها كما يشاء الله لم تصدم واذ اظهرت منها العرض
 الذي جعلها بان الله منبئة لم تروى وكلنا في كل الله بهما لك بهبط بها و
 ملكا يجعلها تصدم وملكا يجعلها ترى وتلك اشعة وجودها فاذ اظهرت
 هذه الملائكة وتحفت بمرآنها اضمحلت من تلك الجملة وهكذا حتى تفقد
 ففي للملك الموكل بالمادة والموكل بالصورة النوعية والموكل بالبلية
 والموكل بالميتة والموكل بالنقل وهكذا فلو عانق الامام ع الملك الموكل
 بالبيعة لصابه البلاء لا ترى يتوعدا وتغتسل فاقدم ما الى اليك حملا
 يسمح به لحد في الدقائق ولو شئت انبت المواد على ما تنصرونه العوام
 ان الملائكة كلها ذوا احساس وشعور لانهم حيوانا لا ظهرت ذلك
 ولكنه يحتاج الى تطويل الكلام بوضع مقدما واثرا ردوايات واقامة
 دلائل وذلك يخرج عن المقام لان هذا المعنى الذي يقولونه العوام هو
 الحق في هذا المقام لانهم حفظوا عبارة عن اهل الحق ثم طابقت ما فطرنا
 عليه فوعوا ظاهرها الذي هو اثر باطنها ولم يعرفوا باطنها كما عرفوا
 الارواح في الجملة ولم يعرفوا حقيقتها وادوصفها لهم بعبارة البحث
 لم يفهموها ابدا والارواح بهذا المعنى هي خارجة عن انما ذكرنا ذلك
 جريا على البحث بطريقة اهل الظاهر ليقرب اليهم من المعاني ومن
 عاين يعلم اننا جعلنا ذلك لذلك لان كاتبين من المعانيين انما هو
 بان الملائكة قوى لا غيرهم هي قوى حاسية تدرك ما هو لا تشقيد جميع
 الحيوانا منها الاحساس والشعور والاحوال كلها فاقدم معراجنا من
 هذا الكلام هو معنى ما تفهمه العوام والسلام على من اتصف من تفسير
 ولم ينكر ما لم يعلم فيقول عليه كتاب الله بل كنزها بما يحيطوا بطلهم ولما اقامتم

فاقم قال الله بحفظك وحفظك قال الله وحفظك في العليل عن
 ايان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله ع لم سميت الزهراء عليها السلام
 زهرا قال لانها نزل هو الامير المؤمنين ع في النهار فقلت مرات بالنور
 كان بنو نصر يود وجهها صلوة الغزاة والناس في خشمهم فيدخل بها
 النور لا يجزئهم بالمدينة فياتون النبي ع فيسألونه عما رواه في سلام
 لما نزل فاطمة ع فياتون منزلها فيرونها فاعلموا في محرابها تصير والنور
 يسطع من محرابها من وجهها فيعلمون ان الذي رواه كان من نور
 فاطمة ع فاذا انصفها نهارا فثبتت للصلوة زهر وجهها ع بالصفر
 فتدخل الصفرة محراب الناس فتصفر ثيابهم والوانهم فياتون النبي
 فيسألونه عما رواه في سلام لما نزل فاطمة ع فيرونها فاعلموا في محرابها
 وقد زهر نور وجهها بالصفر فيعلمون ان الذي رواه كان من نور
 وجهها فاذا كان اخر النهار وغربت الشمس احمر وجه فاطمة ع فاشرف
 وجهها بلحمة فزجوا وسئل الله عز وجل فكان تدخل حرة وجهها محراب
 القوم فتجهر حيطانهم فيعجبون من ذلك فياتون النبي ع ويسألونه عن
 ذلك في سلام لما نزل فاطمة ع فيرونها فاعلموا في محرابها
 وقد زهر وجهها نزل هو الامير المؤمنين ع فياتون النبي ع فيسألونه عما رواه في سلام
 لما نزل فاطمة ع فياتون من ذلك النور وجهها حتى ولا الحسن ع فيقول
 في وجهها اليوم القهقري الائمة منا اهل البيت اما ما بعد امامهم
 قوله ع لانها نزل هو الامير المؤمنين ع اشاروا في النور الثلاثة العرشية والنور
 الابيض الذي منه البياض ومنه ضوء النهار وهو النور العلي المحمدي
 والنور الاصفر الذي اصفر منه الصفرة وهو النور الروحي البري
 والنور الاحمر الذي منه احمرت منه الحمرة وهو النور الطبيعى الجبري
 ظهرت فيها لواعظ لان تلك مصادر التكميل والارزاق والحياة وهي

فلو كانت النار المظلمة في تلك النار المظلمة فلو كانت النار المظلمة في تلك النار المظلمة
 الذي تباين تلك الانوار الثلاثة تلك النيران الثلاثة في العالم ظهرت فيها فاما في الحين
 وانقسم لم يبق فيها من تلك الانوار الا ما كان لها مكان بعض تلك في الحين
 غيبا لئلا يفسد ما ظهر فيه خفيت تلك الانوار لما انقسمت وتجلت
 فذاينة فجعلت ومنفردة فاجتمعت في كاهن خفية يظهر استغنىها فاجتمعت فاجتمعت
 ففما النور في الميزانهم ولما كانت الشمس يسوع اذ تلك النيران الثلاثة
 لانها انكسرت كل يوم كسوة من جميع تلك الانوار كما هو معروف عند اهل كاهن
 تظهر غائبة مرتب ذلك الوجود في اصل عند صلوة الصلاة بقدر البصر
 هو المعجز فينتطبع منعكس ذلك الفرج في باب مرآة ذلك الاصل الذي
 عند اهلها علمها السام وهو وجهها بعونه ما ظهر فيه من اثار اليقين والبيات
 عند استقبالات الصبح المعجز عنه بالنهار فيدخل بها من النور المعجز لهم
 فاذ الاصل والفرع والباطن والظاهر واذا زالت الشمس وزوالها في الخلق
 العربية قال النبي صلى الله عليه واله ان الشمس لها خلقة تدخل فيها فاذا
 دخلت فيها زالت الشمس فيصبح كل شيء دون العرش يحده ربي غير فعل
 في الساعة التي يصلي على فيها ربي جل جلاله الحديث والملا في خلقه دائرة
 نصف النهار فانها انصفت العالم من القطب الى القطب الاسفل
 فيكون دائرتين عربية وشرقية في وجهها من الشرقية دخولها في الغربية
 وهو معلوم فاذا بلغت حدها من الوجودها من الخلق الشرقية ركبت ساجد
 بين يدي الله ثم تحت العرش فاذا انزلها بالزوال قبلها ملك النور ظهر
 بطن خنوع اعظم الله كل شيء فطارت الملائكة بالسمع والسمع والسمع
 في صلوات الله عليها لئلا يفسد ما ظهر فيه خفيت تلك الانوار لما انقسمت وتجلت
 ففما النور في الميزانهم ولما كانت الشمس يسوع اذ تلك النيران الثلاثة
 لانها انكسرت كل يوم كسوة من جميع تلك الانوار كما هو معروف عند اهل كاهن
 تظهر غائبة مرتب ذلك الوجود في اصل عند صلوة الصلاة بقدر البصر
 هو المعجز فينتطبع منعكس ذلك الفرج في باب مرآة ذلك الاصل الذي
 عند اهلها علمها السام وهو وجهها بعونه ما ظهر فيه من اثار اليقين والبيات
 عند استقبالات الصبح المعجز عنه بالنهار فيدخل بها من النور المعجز لهم
 فاذ الاصل والفرع والباطن والظاهر واذا زالت الشمس وزوالها في الخلق
 العربية قال النبي صلى الله عليه واله ان الشمس لها خلقة تدخل فيها فاذا
 دخلت فيها زالت الشمس فيصبح كل شيء دون العرش يحده ربي غير فعل
 في الساعة التي يصلي على فيها ربي جل جلاله الحديث والملا في خلقه دائرة
 نصف النهار فانها انصفت العالم من القطب الى القطب الاسفل
 فيكون دائرتين عربية وشرقية في وجهها من الشرقية دخولها في الغربية
 وهو معلوم فاذا بلغت حدها من الوجودها من الخلق الشرقية ركبت ساجد
 بين يدي الله ثم تحت العرش فاذا انزلها بالزوال قبلها ملك النور ظهر
 بطن خنوع اعظم الله كل شيء فطارت الملائكة بالسمع والسمع والسمع
 في صلوات الله عليها لئلا يفسد ما ظهر فيه خفيت تلك الانوار لما انقسمت وتجلت

وجعلها بجوته مظهر من اثار القدر ذلك انما هو على ما ينبغي ان يكون في المظهر
 مجرات الناس فتصغر ثيابهم والوانهم في الاصل والفرع والفرع والفرع فاما
 كان اثار النهار وغربت الشمس وهو عليها التمس جالسة منهية للمصلو الطمع
 منعكس ذلك الفرع الذي يجرى على نيب الوجود في باب مراد ذلك الاصل
 الذي عندها كما هو وهو بجوته مظهر فيمن ان اثار الغيرة على القيام
 بخدمة الملك العلام من باعث نارا الشوق الطبيعي تنزل حمره وجعلها
 مجرات القوم فتجر حيطانهم فلما ولد الحزن عطف الاش وطهرت العين
 فحين ينظر الاشراكا وقع احسانا او دائما بخواصه والحمد لله رب العالمين

فاما سلم الله واذا كان كل رجل له جنة عرضها السموات والارض بما يصنع
 الرجل جنة هذه عرضها الخ اعلم رجال الله ان الجنة على ما ينظر ارضها
 محراب الكبرسي وسقفها عرش الرحمن والكبرسي الذي هو فلك الثواب
 في قسم على قسمين قسم منها مغروس في تحتها مبني مركب كركبي
 الفضة الخاتم وقسم مغروس بسلاسل كالقناديل وهو في المقام
 عايشة اقسام ثمانية كما قيل في اعظمها بما من سطح كونه محراب الفلك
 ومفقره وما سوى الاعظم بما من المحراب والمفقر من المغلوق بسلاسل
 فانهم واصغر من النجوم المعرفة المدركة الشهاب وحدها وانهم قد
 الارض عشرين عشرة من فتنهم سميت لا محراب الفلك الاعظم فكيف
 لا يكون للرجل جنة عرضها السموات والارض واما قوامها فاصنع بها
 فاعلم ان الاجسام غدا بعد نضج اعراضها وكثافتها تكون بحكم الاربع
 لا يحجبها شيء فالمكان القريب والبعيد على حد سوى انظر الى ماضيها
 فان فيها القطيف والبحرين والاحساء والعجم والعراق وغيرها والديار
 الاخرة مع ما عند من العلوم وانت تطلب الزيادة وانك عند مثل
 ذلك تطلب الزيادة وكل جميع الخلق ولا تزام بيننا ولا استكثار عندنا

فكل من استعمل ما صنع بما عندك من هذه الامور الكثيرة هي كبت
 الزيادة ابد انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض والآخر اكبر رجاءا اكبر
 تفضيلا لئلا امر اعظم الاتبع لما ارى ما معناه ان المؤمن اذا اتى زكوة كانت
 له غدا كما سبق جواردة الدنيا فيقال له اركب واركن في ارض الجنة سنة
 فابلغ جواردة جهنم وان لم يقطع في طرفة عين بقدر الدنيا سبع مرات
 فنظن لا هذا ومثله فانه اعظم من ذلك وكل هذا لا يكون موضع منه
 اقرب من موضع عند جسد المؤمن لانه يحكم الروح في الاطعمة والادوية
 وروحه يحكم الجسد في ادراك المشاهدة الحسية اما سمعت ان الدنيا خلق
 مؤمن وكم جرى لاهل العظمة عليهم السلام من هذا الباب مما لا يحصى
 هذا الخطاب ونظيره في عالم الجن حبل الاكبر فانه مثل لذلك وهو
 الكبرياء الامر واليه الاشياء بهو ان المؤمن اعز من الكبرياء الا وهو
 عند الله معلوم والحمد لله قال سلمة الله ثمرة العسل انما نفى عن مخالطة
 الاكراد ومحلل بانهم حي من الجن كشف الله عنهم الغطاء ما نادى بل جانا
 اعلم ان الله سبحانه انما ان يبدل ما بالنسل ما نزل وان يكون ما قد
 جرى به القلم من تخريم ما حرم عز وجل من الاخوات على الاخوة انزل على شيت
 جود بعد العصر في يوم الخميس من الجنة بفتح الجيم اسمها منزلة فامر الله
 ادم ان يزوجها من شيت فزوجها منه ثم انزل الله بعد العصر من الغد
 جودا من الجنة بكسر الجيم وهو ابنة الجان واسمها منزلة فامر الله ادم
 ان يزوجها من يافث اخي شيت ولما بعد شيت فزوجها منه فولد
 شيت غلاما وولدا يافث ابن ادم جارية فامر الله ادم حين ادركا ان
 يزوج ابنة يافث من ابن شيت واعلم ان الحور التي يزوجها من يافث
 من حور الجن كما في رواية بر بن العجل عن ابي جعفر انه قال ان زوج الاخوات
 الجن دروي عن الحسين بن علف انه قال واخرج بعد الله امرأة من الجن طلاء

والماء سيات وفيها ما كان من حسن جمال خلق تلك الحور أمما كان من قبح قبيح
 فن ولد الجنبة في رواية العجل فالكاء الناس من جمال كثير ومن خلق
 فهو من الحور أمما كان منهم من سوء خلق فهو من ابنته الحان هو ثم ان الله
 اذا اراد ان يخلق شخصا مع كل صورة بينه وبين ادم فخلق على صورة
 اهلهم يعني انه قد جعل فيه عروا ثلاث مائة وستين عروا وتفصل تلك
 العروا بصلب الرجل وترايب المرأة وتخرج تلك العروا طبائع اسرار
 تلك الرجل فتلك المرأة لا ادم فان سبقت نطفة الرجل فاما عروا منه
 فخرج تلك النطفة فخرج النسل يشبهه فان سبقت نطفة المرأة
 فاما عروا فخرج تلك النطفة فخرج النسل يشبهه وذلك الشبه هو
 المثار البية في الصورة ويشتمل شبه الصورة على بعض طبائع الشبه
 وانما قلنا على بعض ولم نقل على الكل لان ذلك الشبه لا يكون شاملا
 من كل وجه بحيث لا يتميز البعض بل يكون بينهما كما لا التمايز فالله
 واختلاف الستم والواكتم لما كان بتقدير الله سبحانه ان خلق الانسان
 من اربعة عشر شيئا سنة من الله سبحانه وهو هو اسد الجنس في
 الذود واربعة من ابيه وهو الخ العظم والعصب والعروق واربعة
 من امه وهو اللحم والدم والجلد والشعر وكان الاصل من الاب والفرع
 من الام وهذا معروف ولما كان الجمال مضد وحسن الخلق مضد
 الطبايع التي ينصف بها فروعا على الحقيقة فسعت على الام ذلك
 قال في الرايتين السابقين فلما كان من جمال وحسن خلق فهو من الحور
 وما كان من قبح وسوء خلق فهو من ابنته الحان ولما كانت الاكراد غلبت
 عليهم مشهورة الناس سبقت اصل خلقهم من يافث ومن ابنته الجن
 لانها عرفت طريقها الانس فان حوى لم تات لا ادم لعلبة طبقة الانس
 عليها بعكس ابنته الجن فتسبق شهواتها لغيرها من الحيوانات بالنسبة

لما الان في طلب طبيعتها وكل خلق خلقهم من يابن نوح ^{في} وغلبت الشرايين
 بينهم وبين اولاد سام الذين هم العرب الذين تغلب عليهم الانسانية فسبقت
 شهوة الهم فيهم فخرج يشبه احوال الجن وكثرت اخطائهم بما فيهم من
 الانسانية فالبته شبه صورة والصورة تهتك بالطبيعة لا اله من
 خالصون والاعوج من حكمهم وما تقدم الكلام الماخوذ من رواية زائدة
 من ان انزل الخمر او الجنية بعد العصر فبواشائها ان مقام الخلافة
 في شيت ذلك ان ذلك هو الضم الذي يكون منه النسل كما يشهدون بالهم
 العرفان فان الضم هو العصر والعصر يخرج به اخ من العصور كما اشار اليه
 ابن عربي في الفتوح المكية فاتهم قال سلمه الله والحديث الذي حلت
 لنا ان الله خلق عشرين عالما اتم اخرهم في كتاب وكيف هو علم ان
 الاحاديث في هذا الباب كثيرة وهي مختلفة فمنها ما رواه عبد الله بن
 عن الرضي ^ع قال سمعته يقول ان الله خلق هذا النطاق زبجد خضر منها
 اخضرث السماوات وما النطاق قال الحجاب والله عز وجل وادلك سبعون
 الف عالم اكثر من عدد الجن والانس وكلهم يلعبون فلانا وفلانا وعن مجمل ان
 ابن صالح قال سالت ابا عبد الله ^ع عن جنة ادم فقلت لم هذه فبني ادم ^ع
 فقال نعم والله والله عز وجل جنة كثيرة اما ان تخلف مغربكم هذا تعة
 وتعين مغربا ارضا ايضا ملوثة خلقا يستضيئون بنورها لم يوصوا
 الله طرفه عين لا يردن اخلق الله عز وجل ادم ^ع ام لم يخلق يردن من
 فلان وفلان قيل لم كيف هذا وكيف يردن من فلان وفلان وعلم الله
 ان الله خلق ادم لم يخلق الله فقال للمسائل عن ذلك ان عرجا ابليس فقال لا
 الا بالخبر فالذا الحق بلغتهم والبرائة متخالفة فقال لك امر هو لا يردن
 لا جعفر ان من وراشتمكم هذه اربعين عين شمس ما بين عين شمس
 لا عين شمس اربعون عالما فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق ادم

[illegible]

احوال تلك الاربعة امة الخلق والرزق والحياة والموت اعمقها من هذا مع
 العاكر الثلاثة التي اشار اليها امير المؤمنين عليه السلام ان الله كل يوم ثلاثة
 عساكر عسكر ينزل من الاصاب الى الارحام وعسكر ينزل من الارحام
 الى الارض وعسكر يمر على من الدنيا الاخرة هو اعز ذلك فيقول
 الله عز وجل لما قد بلغنا هذا الجند فيقول اني اعز اليك عالم فانهم
 الاشارة عند الضواء على هذا الوجه فيكشف عنك الريب ولا يفتقد
 الاقوال من يقول ان هذا هو قائما عليه السلام على المعنى المعروف بين العوام والعلما
 من يرها ويطلع اليها فيقول ليس الا هذا العالم وقد يقول الناس
 ان من يرها ويطلع اليها فيقول ليس الا هذا العالم وقد يقول الناس
 ضاخره عنا تمام الا ما ذكرناه فاعلم علمه وكن في الحال فيه كما كنا
 ختمه اليها ما نلونا عليكم وهذا اليكم ما رهنناكم فاعلم وفولك وانتم هو هذا
 الاحابث وانما لها كثيرة توجد في كتب عديدة كبصائر الصفا
 وبصائر سؤل الاشعري وكتاب الحسن بن سليمان الخار وروضة
 الكفا وغيرها من الكتب فالطلب منها هو والاسئلة الله وما فائدة
 نزول جبرئيل عليه السلام على الرسول ص مع انه لا تراه الناس فيكون النبي ص يحيل
 على غائب ويقول اني جبرئيل لا يرفع شيمته المعاند فيقول اني يقول
 على الله الخ اعلم هذا لك الله ان الفائدة في نزول جبرئيل عليه السلام مختصر القول
 سياه من المانع من ربيته لكل الناس شيئا اما اول الاولين فلما كان
 ملة الشهادة طوط في الغائب في المسبب كالاستبنا وقد علم ان العقل محيط
 بالمعاني والصور محيط بالصور المعنوية والذاتية وان العقل عبارة عن
 المعاني والصور عبارة عن الصور وقد يلحظ معنى هذه الصورة من تلك
 الصور فيها وتلك الخطم شعور خاص من هذه الخطم من خطاته يمتد
 ذلك المعنى من بين المعاني وتلك الصورة حتى تخصيص من عام سواها

ذلك المعنى في العقل بالفعل اذ بالقوة يقال في ذلك كما طري ويقال لما بالقوة
 اذا كان بالفعل ورد على خاطري وامثال ذلك فلا يمكن شخص ان يجبر
 عن معنى من المعاني التي عنده الا بتخصيص خاص غير رايه هو هو وذلك
 التخصيص والاتفاق اذ رده منه عليه ففعل رسول الله عقل الكل وجبر
 وارحمته اليه فالقائده نزول جبريل عليه السلام كالنزول في ذلك الوارد
 من العقل عليه اذ الظاهر من الباطن والقائده الثانية لمظهر للخلق انه عبد
 مأمور لا يسبق الله بالقول وهو بامر به يعمل ولما جعل الاول من المانعين
 ان الملك لا يطبق الناس رؤيته اما اوله لان الله حكيم عليهم انما اذا انزل
 الملك قضى عليهم لانهم لا يدركونه الا ان يغير صفاتهم ويجعلهم من
 يطبق ذلك فيكونون انبياء او يخضعون الموت فينصرف نفوسهم عن
 الدنيا فيفقدونهم لان من الغسل في دنائلي اشراك الدنيا والنفس
 والشهوات لا يشاهد الملكون واما ثانيا فلان الملك ان ظهر بصوته
 التي خلق عليها فتمثل رؤيته عقولهم وزاغت ابصارهم كما قص الله
 ذلك في كتابه وانه راي رسول الله جبريل في الانوار وقد ملا
 السما الرابعة وانه نزل في اخرى عند سورة المنتهي حله ستمائة الف جناح
 قال في مقام التثنية رسول الله ما نزع البصر وما طغى حتى انه لم يره على
 صورته التي خلقه الله عليها من الانبياء الا محمد لان غيره لم يطق رؤيته
 فكيف عامة الناس واما الثاني فلانه لو ظهر للناس فاما يظهر على صورته
 يتقدم فاذا كثر تردده وانسابه انكره ان يكون من الملائكة وقالوا
 انما يعلم بشره لا فضل له علينا لانه اذا جعل رجلا ليس عليهم ما يلبس
 واما نزوله في دعوتهم فهو قليل من كثير بحيث لا ياتوا به فيمل او ينكر واذا
 نزل بصورته فيهم لم يفقد دعوتهم عن موضعهم وجبريل عند رسول الله
 على الله والى على صورته فاما الاثنا هو القائده نزول فيهم على الناس

الا في مواضع اقتضاها المصلحة ذلك على صورتهم قالوا وما الدليل على البني والحي
 من العقل لا من جهة المعجزة اقول الدليل على ذلك محض وهو مذكور في كتب
 العلماء والحق كما لا ريب في اختصاص النبي عليه السلام بسبيل الاختصاص والافتضاء
 ان الله خلق ابن آدم ابتداءً بجملة وجهه محتاجاً باغناضاً له ان لا يعطى وحده
 كما علمه فطلب الاستعداد منهم لفيضه وتحميله اياهم لئلا لو اطلبوا وذلك
 لا يكون الا بطاعته ولا تكون الا بما يريد ولا يعلم احد ما يريد الا تعاليمه
 ولا يمكن ذلك في حقهم وهم هم الا بالواسطة ثم يحافظ عن الوساطة
 فالاولا النبي صلى الله عليه وآله والثاني الوحي ووجه آخر ان الله خلق الانسان كما علمه
 وهو علمه انه يقتضيه الحال ولا يتم الا بكونه جامعاً لما لا يكون كان
 يكون كثيراً الشون لا تقتضيه احوالهم ولا فطرته بجميع شؤونه وهو
 قولهم ان الانسان من في الطبع لا يحسن معيشته وانفرد وجهه
 ليكون شؤنه كل ثامة بمعونه غيره ويلزم ذلك الاجتماع معاملة من
 يلزمها سنة ويلزم ذلك شأن ومعدل لحفظ النظام وذلك هو
 النبي صلى الله عليه وآله ولما كان ذلك ذلك النبي غير مخلد مع كثرة احكام السيرة
 ودفعها وجوب لذلك خليفة يقوم مقام بمنزلة له وينصف بصفته
 وهو الخليفة قال صلى الله عليه وآله وما ان الامام يخرج منه مثل عبد الله يقول
 فيه ابني عبد الله يحب ألا يعبد الله كيف يداخلهم الشيطان ساعة الطاعة حتى
 يقع منه شركه شيطان كل نطق بغير الرواية في مشاركة الشيطان اعلم هذا الله
 ان مادة الوجود في نفسها خالصة عن الحكم عليها ولها خروجه في هيئاتها
 الاحكام تلحق الصورة والحكم العام يلحق للصورة الشرعية والخاص للخصيص
 الا ترى ان القلم اذا اصاب مداداً فاما يلحقه حكم ذلك من غير الحكم بالحسن
 والسيئ مثلاً بذلك المداد للذي في القلم اسمي داتيين مختلفين في الخير
 والشركان اسم الذات المقدس حسناً والاخرى سيئاً وكذلك حروف الهجاء

والله المعنى اشاد الرضى عليه السلام لعمران الصباح في مفاد هذا الغنى
قال ولم يجعل الحرف في ابد لم يلها معنى غير انفسها يتناهى اولاد وجود
لما ان قال بالحرف لا يدل على غير انفسها قال الما من فكيف لا يدل على
غير انفسها قال الرضى عليه السلام لان الله تبارك وتعالى لا يجمع فيها شيئا
بغير معنى ابدأ فاذا الف منها احرفا البجعة او حصة او سنة او اكثر
من ذلك او اقل لم يبق لفظها الغير معنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئا
الحديث فابان ان المعنى لم يكن شيئا قبل الحرف كما اشترت البقرة للمادة
لا تجري عليها الاحكام من حيث هو وانما تجري عليها بالصور الا ان
الفقه حكوا بانها اذا انفردت عن محرم على كل حال كان حكم النسل منها في
الحريم والتحليل للاسم الذي هو خاصة الحقيقة وظاهرها
تلك الحقيقة تحققت وتبينت بالصورة فتكون عبد الله من
نطفة الامام يجرى على احد الوجهين كل منهما مراد احدهما ان ذلك
البطقة التي هي مادة عبد الله التي انضمت صورتها الذاتية له
الشخصية لم تناس شيئا من حد الامام وانما هو المظهر المطمط الطيب
تلك القوى ساقطه في الغيب لها بذلك المطمط يخلق الرجوع بين
المعقوفين والجامع السابق للاختراق هو الوجود وتحقق المضادة
بعد الاختراق بعون تعقيد الرم نظيره شجرة العنب بالالسيطة
في اصلها من طبيعة الاكل حيث لم يمس اكلها بولا الرجز الخبز
فانما غلبت طهرتها رايحة البول بعون الحرارة فخرمت ونجست حتى
ينذهب ثلثاها وهو نصيب الشيطان فان قيل قبل عبد الله كان
قلنا لو ذهب منه نصيب الشيطان طهر لكنه ينفصل عن تلك الحقيقة
قال الله تعالى لا يبينانهم الذي بنوا بينهم فلاديم الا ان تقطع فلوهم
واقص هذه ارض كبريا دلالات عليها الموكب فيدل على ارض من ارض الجنة

ويدخلها غير المؤمن بها فلا يدخل ما دخل المؤمن ولا يرى ما رأى ويتخذ فيها مواضع
 الفاظ ويؤخذ منها الرتبة للسمجود والسبيح فيجب احترامها فانهم دلهذا
 مسئلة كثيرة وثابتها النطقة التي تكون منها لا يلزم ان تكون بحججها بل كثيرا
 ما يحصل بالرائحة وهي كيف الهوى بتلك النطقة لان الرائحة من آثار
 ذي الريح وتلك الرائحة هي الوجود الذي اشترى اليه سابقا الخالي عن
 الحكم عليه ولم فانهم قالوا سلم الله وما معنى قول الصادق ع وهو ان الله
 لا يحصر اسم الكتاب التي فيه وفيها لا سالت الله ان يجعل هذا الاسم
 وهو الخليفة اني هذا هو اسمي جعل فاني الله ذلك ولم يجعلها
 فيه كيف يسأل ذلك وهو يعرف الامام الذي جعله وان هذا لا يطبق
 ذلك ويعلم ما سبق في علم الله دلة الكلام ظاهر فليكن الجواب مبسوطا
 حسب المكنة هذا المعنى مروي في الكافي وغيره اعلم ان هذا اما اشار في
 اليه عليهم السلام من حديثهم صعب مصعب لا يحتمل الا ملك عقيب
 ابي مرسل او عبد مؤمن امجد الله قلبه للايمان وانما كان هذا الطوائف
 الثلاثة محتملة من تلك الفرق الثلاثة لانهم عليهم السلام يتكلمون بلسانهم بحجج
 كلامهم على ما في اولئك الطوائف فيفهمونه بذلك لانهم من ذلكا ساداتهم
 ويعرفون كثيرا من اولادهم كما اشار اليه الصم ع على ما ع بصائر الدرجات في
 تفسير قوله الله الباقية ان حديثا صعبا مصعبا امره فكان
 ثقيل مضجع الحديث قال عنه قوله ع فكان المؤمن واولئك الطوائف
 الثلاثة هم المؤمنون حقا الا ان المؤمن عاقلين من اولي الاقدار وهم
 من ابناء القلوب فمن كان من اولي الاقدار فاحتماله لكلامهم ع احتمال عزم
 ثبات لا نه منهم ولهم معهم داما من كان من ارباب القلوب فقد يحتمل
 كلامهم من باب الغيبة كما في الاقضية وقد يحتمل من باب التسليم وبسبب المحنة و
 لا يكون من اولي العزم بل قد يقع انذاك عنه كما جرى على ابي ادم ع اخذ العمل

النوراني عليه من جملة ضال الزمان محلى الله في جنة عالم الذي حيثما اختل
 من باب التسليم ولم يحتمل من باب الغم فقال الله تعالى وقد علمت الى
 ادم من قبل بعثته عالم الذي حيث اراه الائمة المعصومين وادخلهم العلم
 لهم والقيام ثم بينهم قائم كالنوكب الذي يصلح فقال نعم ولم يخجله
 عزما فقال الصبي ثم ذلك ما مضى لم يفرح لم يجحد واما اولئك ثم الذين
 قال الله شأنهم انما نذكر اولوا الالباب فلما هذا المعنى اشار
 الصبي ثم كلمة باب العقل من الكلا وكلمة الملائكة المرفوعة ختمين
 وقد اشرنا الى ذلك في اجوبة ما نزل الشيخ عبد الله بن الشيخ علي التوبلي
 الا اننا اذا ثبت هذا امضا فالاصح قولنا انهم علموا العلم في العلم
 بالكلية وابتدوا بها احد سبعين دجها من كل فئة المخرج الى بعض
 لما قوله نعم ان الساعية انما كاد اخفيها لجمرة كل نفس بما تشقى فاعلم
 ان الامام الولي ثم لهاتان حالتان دلالة تدبونية وهو حالة الحلة والافاق
 وحالة الطام وظلالته وهو حالة البشرية والعبودية في الحالة الانسانية
 لا سيما في فعل لان بالغ الحجة بفعل الله به ما شاء فلما كان من تمام الحجة
 وقطع الحازيرة نصيب الامام الملاحق ان لا يكون الامام منها في
 نصيب من بعده ولا يكون ذلك حتى نقول لو كان الامر الى الاحبيب ان
 تكون في غير هذا المقصود لانه من باب تعليق المحال على المحال
 ومن باب الحقيقة لانه لو كان الامر لما حدث فقير لانه لم يكن عند
 شيء يمكن الا باطلا لان الحادث من حيث نفسه لا يكون عند حق
 فانما الحق من الحق فان موسى ثم لما كان اختيار من ختم من جهته نفسه
 لم يقع على الصواب لان الاختيار انما يقع على الصواب اذا كان من العالم
 المطلق والعالم المطلق بالشيء انما هو خالفه لا غير ما سواه فلا الا ان يكون
 به وما لا يكون للشيء الا بغيره ليس له من امر ذلك شيء وانما ذلك الغير

که گفتند خداوند تبارک و تعالی
خداوند ابد و خداوند جاوید

که گفتند علیهم السلام
که گفتند علیهم السلام

که گفتند که گفتند که گفتند
که گفتند که گفتند که گفتند

